

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب واللغات  
قسم الأدب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي  
دراسات نقدية  
نقد حديث و معاصر  
رقم: ن/36

إعداد الطالبتين:

أميرة فرحات

مسعودة رزقي

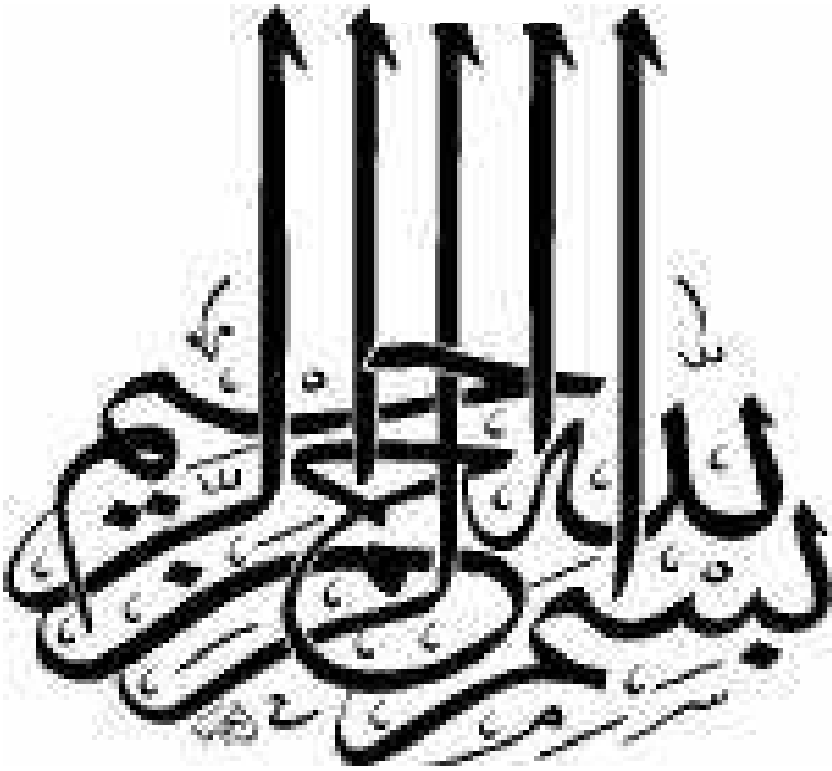
يوم: 07/07/2020.

موازنة بين الشعراء المعاصرين "تميم البرغوثي" و "هشام الجخ"  
نماذج مختارة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح. أ.	عبد القادر رحيم
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مس. ب.	زينب مزاري
عضوا مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح. أ.	عبد الحميد جودي

السنة الجامعية : 2021/2020م



الْبَيْتِ الْحَرَامِ

﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾

النجم، الآية 39

عز وجل

# شكر و عرفان

نشكر المولى عز وجل على هذه النعمة والفضل وتوفيقه لنا  
ونقدم فائق الشكر والاحترام والتقدير لأستاذتنا الفاضلة والمحترمة زينب  
مزاري لتقديمها لنا النصائح والارشادات ومساعدتها لنا .  
ونشكر كذلك أيضا كل الزملاء الذين قدموا يد العون لنا

# إهداء

الحمد لله و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم أما بعد : أهدي هذا النجاح إلى رمز الحب و منبعه و صوته و صداه و روحه و معناه و تلبية لوصية الرحمان : << و بالوالدين إحسانا >> إلى من كان لهما الفضل بدعائهما و نصائحهما و مساندتهم لي طوال مشواري الدراسي و سهروا الليالي من أجلي و من أجل نجاحي " أمي و أبي " و إلى روح أخي الطاهرة " حمزة "

و أهدي ثمرة نجاحي إلى أختي " عمر و زوجته هدى و أولاده حمزة - فارس - ميار و أخي حسام و زوجته راوية و ابنة عمي .وربي يحفضهم و إلى أخواتي دعاء و أميمة .ربي يوفقهم و يحفضهم

و إلى أخوالي رابح و زوجته و أولاده صلاح و هيثم و اسامة و بناته رندة - فيفي و كنته ماجدة و أحفاده الصغار مؤمن - تاج الدين و خالي جمال و زوجته و أولاده إياد - ياسين - عبدو أمين ، و كذلك أيضا أخوالي خالد - عدنان - آدم و إلى خالاتي وردة و زوجها و أولادها فافا - مرام ضياء - و التوأم أحمد - محمد و خالتي منى و زوجها و ابنها نور و خالتي سارة - مروة و إلى جدي أحمد و زوجته وربي يحفضهم.

و إلى جدي مبروك و جدتي فاطمة و إلى أعمامي العيد - جموعي- الطاهر عبد الرزاق و زوجاتهم و بناتهم و أولادهم دلال - بسمة - صبرينة - وفاء - فريال - نجود - إيمان - ريماس - سيرين - لؤي - لزهر - مهدي - عادل و زوجته - مراد - فريد و زوجته - يحي - عقبة - محمد - صلاح - فؤاد - عزّ صبرينة و عبد الوهاب.

و إلى عماتي و أزواجهن تونس - شابية - مبروكة - فطيمة - جميلة و بناتها شاهيناز - سلاف - خديجة - لمياء - منال - آية - أسيل - أميرة - سجود - لمين - عادل - حكيم - نضال - .... .

و أهدي نجاحي إلى صديقات العمر " سميحة - سارة - ممو - سليمة - بسمة - شريهان - لطيفة - صفاء - مروة - مريم - هديل ورشا و سلسبيل و إلى كل من " زينب - نسرين و مسعودة "

أميرة

# إهداء

هانحن نخطو خطواتنا الأخيرة في حياتنا الجامعية ومن وقفة تعود بنا إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد.

أهدي عملي هذا الى :

من تقف حروفي وكلماتي على أعتاب صفانه وفضله يمنعها التشكر حياء وخجلا من التقصير في حقه ،الى من شجعني على مواصلة الدرب والمسيرة الى الشعلة التي كانت تحترق لتتيرلي درب المستقبل اليك أبي الغالي .

الى نبع الحنان ومصدر الحب والوفاء ،الى التي سهرت الليالي لأجل ترعاني الى أعظم كلمة ينطق بها اللسان ،الى جوهرتي الغالية أطال الله في عمرها اليك "أمي الحبيبة".

الى من يحلو بهم الإخاء وتميزوا بالوفاء الى من تقاسمت معهم الحياة الحلوة الى إخوتي "مسعود"، "رمضان"، "زينو" وأختاي "سعيدة" و"فاطمة".

الى الكتكتوتين "أحمد عبد الواجد" و"سفيان" الى روح أخي أسكنه الله فسيح جنانه "مصطفى"، الى كل صديقاتي ورفيقات دربي ،الى من جمعتني بهم أجمل اللحظات في الإقامة .

مسعودة

# مقدمة

يبقى الأدب العربي على امتداد عصوره في حاجة دائمة إلى مزيد من القراءات لنصوصه، فتزِيل عنه الغبار وتضفي على جوهر النص ملامحا ما كان لها أن تتضح لولاها، ومن بين هذه الدراسات نجد الموازنة التي تعد من أهم الموضوعات التي نالت حظها من الإهتمام والبحث، كما تعتبر وسيلة نقدية بها نميز الجيد من الرديء، فارتأينا أن نوازن بين شاعرين معاصرين: تميم البرغوثي وهشام الجخ، وذلك باختيار نماذج من قصائدهما لمعرفة ما ينطوي عليه شعرهما من موضوعات وإبداعات فنية.

وكان موضوع الدراسة موسوما ب: موازنة بين شاعرين معاصرين تميم البرغوثي وهشام الجخ - نماذج مختارة - وقد اقتضى البحث على طرح الإشكال التالي: إلى أي مدى

تصل فنية كل من تميم البرغوثي وهشام الجخ؟

وللإجابة على التساؤل المطروح اتبعنا خطة منهجية، استهللناها بمقدمة، ثم مدخل تمهيدي، وفصلين، فأما الأول فمعنون ب: المواضيع والقضايا التي تهيمن على شعر تميم البرغوثي وهشام الجخ، أما الثاني فموسوم ب: فنية شعر تميم البرغوثي وهشام الجخ، ويندرج تحت كل فصل عناصر تخدم الموضوع المدروس وختمناه بخاتمة استنتاجية.

وكأي بحث علمي واجهتنا عدة صعوبات نذكر منها هلى سبيل المثال لا الحصر: ضيق الوقت نظرا للظروف الصحية الراهنة، قلة المادة العلمية الذي يرجع إلى طبيعة الموضوع لجديته.

أخيرا وليس آخرا نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة الفاضلة التي أشرفت على هذا العمل الأستاذة زينب مزارى، الشكر الموصول أستاذتنا.



# مدخل: الموازنة

أولاً: تعريف الموازنة لغة:

ثانياً: تعريف الموازنة اصطلاحاً

## أولاً: تعريف الموازنة لغة:

من مادة وزن وزنت الشيء وزنا وزنة ووازنت بين الشيئين موازنة ووزانا<sup>1</sup> .  
والوزن ثقل شيء بشيء مثله، وزن الشيء إذا قدره، والميزان: المقدار، الميزان العدل،  
ووزانه و عادله و قابله<sup>2</sup> وعليه فان المعنى اللغوي للموازنة هو المقابلة أو المساواة أو  
المعادلة بين شيئين لأغراض التقدير المتصف بالعدالة .وقد وردت الموازنة بمعنى المقابلة  
المعادلة في القرآن الكريم في قوله تعالى: " وأقيموا الوزن بالقسط"<sup>3</sup> .

## ثانياً: تعريف الموازنة اصطلاحاً

نجد أن النقاد القدماء قد استعملوا ألفاظاً متعددة يراد بها الموازنة بها المفاضلة  
والمقابلة والمقايسة، المقارنة ونجد الأمدي نفسه استعملها إذ قال : وجدتهم فاضلوا  
بينهما<sup>4</sup> لغزارة شعريها كما استعمل الموازنة بدلالة قوله : فأما أنا فلست أفص بتفضيل  
أحدهما على الآخر ولكني أوازن بين قصيدتين من شعرهما إذا اتفقتا في الوزن والقافية  
وإعراب القافية، وبين معنى ومعنى<sup>5</sup>

<sup>1</sup> أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الغرابي، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر  
،دار العلم الملايين، بيروت، ط4، 1407\_1987، ج6، ص 2213

<sup>2</sup> إبن منظور، لسان العرب، بولاق، المطبعة العصرية، 1989، ج17، (مادة وزن) ص 277\_340.

<sup>3</sup> قرآن كريم، سورة الرحمن الآية 29 .

<sup>4</sup> أبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي ، المازنة بين شعر أبي تمام و البحتري ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار  
المعارف ، القاهرة ، ط4 1994 ، ص 10

<sup>5</sup> أبي القاسم الحسن بن بشير الأمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف،  
القاهرة، ط4، 1994، ص10.

وجاء في كتاب بديع القرآن تعريف الموازنة بأنه مقارنة المعاني بالمعاني ليعرف الراجح في النظم من المرجوح جاء في كتاب بديع القرآن تعريف الموازنة بأنه مقارنة المعاني بالمعاني ليعرف الراجح في النظم من المرجوح.<sup>1</sup>

وهي في جوهرها العام منهج نقدي تطبيقي يرمي إلى تحقيق إحدى الغايتين الوصف والحكم أو كليهما معا وذلك بدراسة أدبيين أو أكثر دراسة شاملة على وفق معايير نقدية تختلف من ناقد لآخر تبعا لمذهبه في الأدب ونقده<sup>2</sup> كما أن الموازنة هي أن تأتي الجملة من الكلام أو البيت من الشعر فتزن الكلمات متعادل اللفظيات في التشجيع والتجزئة معا في الغالب.

وعلى هذا فالموازنة هي عقد مماثلة بين عنصرين اجتمع لها التشابه المطلق أو التقارب النسبي في الصفات العامة.<sup>3</sup>

كما أن الموازنة في الصدق البلاغي: جنس من المقابلة التي يتم بها ترتيب الكلام على ما يجب، فيعطي أول الكلام ما يليق به أولا وآخره ما يليق به آخر. وقد عرفها ابن الأثير: أن تكون<sup>4</sup> ألفاظ الفواصل من الكلام المنثور متساوية في الوزن وأن يكون صدر البيت الشعري وعجزه متساوي الألفاظ وزنا .

<sup>1</sup> بديع القرآن ابن أبي الاصبع المصري، تحقيق، ضفي محمد شرف، دار مطبعة الرسالة مصر، ط1، 2008، 1429، ص95

<sup>2</sup> بنظر: الموازنة منهاجا نقدا قديما وحديثا، رسالة ماجستير، اسماعيل خلباص حمادي، كلية التربية، جامعة بغداد، 1989، ص18

<sup>3</sup> عدوية فياض، نضرات تحليلية في كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي، مجلة الفتح، العدد 23، 2005، الكلية التربوية المفتوحة ص274.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص نفسها.

## الفصل الأول:

### نبذة عن تميم البرغوثي وهشام الجخ

أولاً: التعريف بالشاعرين " تميم البرغوثي و هشام الجخ "

ثانياً: أهم المواضيع التي تهيمن على شعريهما

ثالثاً: الانتقادات التي وجهت لهما حول شعرهما

أولاً: التعريف بالشاعرين " تميم البرغوثي " و " هشام الجخ "

### 1- حياة "تميم البرغوثي"

ولد تميم البرغوثي في القاهرة في تاريخ 13 يونيو 1977، والده الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي ووالدته الروائية المصرية رضوى عاشور، في ذلك العام بدأت عملية السلام المصرية الاسرائيلية بزيارة الرئيس المصري آنذاك أنور السادات إلى القدس تم على إثرها نفي عدد من الشخصيات الفلسطينية العامة ممن كانوا يقيمون في مصر، ومن ضمنهم الشاعر مريد البرغوثي الذي كان يعمل في إذاعة صوت فلسطين وهي إذاعة المقاومة الفلسطينية آنذاك، أذاع مريد بياناً أدان فيه زيارة السادات للقدس، عرف تميم البرغوثي الوقائع السياسية في العالم العربي ومدى تأثيرها على الحياة الشخصية منذ سنوات عمره الأولى وقد أكمل دراسته الأساسية والثانوية في مصر حيث قرر والده أن يتربى في بلد عربي على الرغم من منع أبيه من صنع أبيه من الإقامة في البلاد.<sup>1</sup>

حصل تميم البرغوثي على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة، والماجستير في العلاقات الدولية والنظرية السياسية من الجامعة الأمريكية في القاهرة، ثم شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية. كتب تميم البرغوثي أول نص له وأسماه قصيدة في سن السادسة وأول نص شعري مضمن في كتاب له كان في سن الثامنة.<sup>2</sup>

وفي عام 1998 تمكن البرغوثي من العودة إلى فلسطين للمرة الأولى وأقام أول أمسية شعرية له في فلسطين في ساحة قريبة من قريته " يرغاسة، قصاد رام الله في الضفة

<sup>1</sup> الانترنت، الموسوعة الحرة ويكيبيديا: تميم البرغوثي 2017-10-101. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

<sup>2</sup> مجلة اورايد 30 يونيو <https://www.ored.com>

الغربية وفي رام الله كتب أول مجموعة شعرية "ميجنا" باللهجة الفلسطينية العامية صدرت عن بيت الشعر الفلسطيني عام 1999.

المنظر" باللهجة المصرية العامية عن دار الشروق في القاهرة وكان أول ظهور جماهيري له في مصر في معرض القاهرة الدولي للكتاب في ذلك العام.<sup>1</sup>

عشية الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 اضطر تميم البرغوثي لمغادرة مصر بسبب معارضته للغزو وموقف الحكومة المصرية تجاهه واتهامه بتنظيم مظاهرات جامعته المناهضة للغزو الأمريكي للعراق. أثمرت هذه التجربة عن عملين ساهما في لفت الأنظار إلى تجربته الأدبية في مصر و العالم العربي، الأول "فالولي بتحب مصر" والذي كتب باللهجة المصرية العامية، أما الثاني فهو قصيدة طويلة صدرت في كتاب مستقل بعنوان "مقام عراق" 2005 وهي اللغة العربية الفصحى، تلقى العملان صدى كبير طيباً، بالإضافة لضغط عدد من الأدباء والكتاب المصريين في جرائد كأخبار الأدب والأهرام وضغط أساتذته وزملائه في جامعة القاهرة والجامعة الأمريكية وجامعة بوسطن ساهمت قصيدته في عودته إلى مصر، أما كتاب "مقام عراق" فقد ألقى كاملاً في أمسية أقيمت في القاهرة احتفالاً بعودته، وقد وصفته جريدة الأهرام المصرية بكون كتاباً مختلفاً عن كل ما كتبه البرغوثي من قبل، بل ربما هو كتاب مختلف عن كل ما كتب بالعربية، مزيج من التقنيات التي وجدها الشعار ضرورية لحفظ ثقافة كل ما فيها مهدد وقد صدر الكتابان بعد كتابتهما بسنتين عام 2005 عن دار الشروق في القاهرة.<sup>2</sup>

وبعد حصوله على الدكتوراه عام 2004 في قسم الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وعاد عام 2004 للعمل أستاذاً للعلوم السياسية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة إلا أن السلطات المصرية امتنعت عن

<sup>1</sup> الطاوي مصطفى: الصورة الشعرية عند تميم البرغوثي المكتبة المركزية الجامعة الإسلامية، غزة، 2017، ص 03.

<sup>2</sup> تميم البرغوثي من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، 15-02-2021. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

إصدار تصريح عمل له في مصر بصفته أجنبية على الرغم من حقه في الجنسية المصرية عن طريق والدته ما اضطره إلى مغادرة البلاد مرة أخرى ملتحقاً ببعثة الأمم المتحدة في السودان ثم عمل في ألمانيا باحثاً في معهد برلين للدراسات المتقدمة ثم في واشنطن أستاذاً للعلوم السياسية في جامعة جورج تاونون حتى عام 2011 في يومي الثلاثاء والأربعاء 25 و 26 يناير عام 2011 كتب البرغوثي قصيدة "يا مصر هانت و بانث كلها كام يوم" .<sup>1</sup>

وأذيعت على قناة الجزيرة مباشرة يوم الخميس 27 يناير قبل جمعة الغضب و رغم قطع السلطات المصرية آنذاك الاتصالات و الانترنت ومنعها بث قناة الجزيرة في البلاد إلا إن المعتصمين في ميدان التحرير بالقاهرة استطاعوا أن يلتقطوا البث وان يذيعوا أخبار القناة على شاشات مصنوعة من الملاءمات وأقمشة اللافتات وقد أعيد إذاعة القصيدة مرارا أثناء الاعتصام الذي امتد ثمانية عشر يوماً وقد سمعها الملحن مصطفى سعيد وكان من بين المعتصمين فقام بتلحينها وغنائها في الميدان يوم 4 فبراير وقد ارتبط تميم البرغوثي كغيره من أهل البلاد بثورة 25 يناير وما تابعها بين عامين 2011 و 2014 عمل تميم البرغوثي استشارياً لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا وقاد مجموعة بحثية لإصدار تقرير عن مستقبل العالم العربي حتى عام 2030 .<sup>2</sup>

## 2- حياة "هشام الجخ"

هشام كامل عباس محمود الجخ أكتوبر 1978 هو شاعر مصري معاصر له أكثر من 55 قصيده معظمهم بالعامية المصرية وجميع قصائده صوتيه رغم كل ما حظي به من شهره في البلدان العربية لكنه يرفض إصدار ديوانها الشعري حتى الآن. نشأته وحياته :ولد هشام في 1 أكتوبر عام 1978 في محافظه سوهاج لأسرة صعيدية من

<sup>1</sup> تميم البرغوثي poetryinternationalweb.net، 21/11/2017.

<sup>2</sup> ياسين كتاني موسوعة أبحاث ودراسات الأدب الفلسطيني الحديث (أدب الشباب الكتاب السادس صفحة 60).

أصل قناري حيث انه ينتمي لقبيلة هواره بمركز أبو تشت محافظة قنار وأخواله أيضا من محافظة سوهاج عائلة حجي، درس هشام في سوهاج ثم انتقل في مرحلة الجامعة إلى القاهرة وحصل على بكالوريوس كلية التجارة من جامعة عين شمس حتى استقال من هذه الوظيفة عام 2009 رافضا حياة الموظفين التقليدية وأيضا ليتفرغ بشكل كامل للشعر، وقبل كذلك كان قد حصل علي الدراسات العليا في علم إدارة الأعمال من نفس الجامعة عام 2007 أيضا حصل على لقب أحسن شاعر عامية شاب من اتحاد الكتاب المصري عام 2008 حصل على المركز الثاني في مسابقة أمير الشعراء بأبي ظبي في الشعر الفصيح عام 2011 ورغم ما حظي به من شهرة في البلدان العربية لكنه يرفض إصدار ديوانه الشعري الأول حتى الآن.<sup>1</sup>

### \*رحلته مع الشعر

يعتبر الجخ رائدا في مجال كتابة القصيدة (المضفرة) التي تجمع بين مقاطع من شعر الفصحى ومقاطع من شعر العامية، ويعتبر أيضا رائدا في مجال تنظيم الحفلات الشعرية وتقديمها بشكل مختلف وجذاب وإدخال الموسيقى مع الشعر مع الإيقاع الحركي على المسرح .

عرف بأدائه المتميز وحضوره الكبير على خشبة المسرح حتى انتقده العديد من النقاد بأنه يميل إلى كونه ممثلا أكثر من كونه شاعرا، له العديد من القصائد بالفصحى وبالعامية المصرية اشتهرت من خلال تواجده المستمر في وسائل الإعلام العربي نذكر منها: (التأشير) و (جحا) و (ايوة بغير) وايزيس. و 3 خرفان و آخر حرف في التوراة

<sup>1</sup> هشام الجخ 2016-04-21 [www.https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki).



وغيرها من القصائد التي لاقت رواجاً كبيراً بين الشباب العربي بشكل عام والمصري على وجه الخصوص.<sup>1</sup>

كان الجخ من المبشرين الأوائل من ثورات الشعوب العربية من خلال قصائده الثورية منذ التسعينات بدأت رحلته مع الشعر عندما استقال من الوظيفة الجامعية عام 2009 رافضاً أن يعيش الحياة التقليدية للموظفين غير أن البيروقراطية وقتها كانت شيئاً قاتل لكل الأنشطة الطلابية ولكل مناحي الإبداع بخلاف الدولة الأمنية المقيدة لكل شيء آنذاك فاتخذ هذا القرار ليتفرغ للشعر وليهتم بمشروعه الذي علم به لمدة 15 عاماً وهو زيادة شعبية ، الشعر في مصر وإعادة الشعر على السنة الشباب والأطفال قدم أول حفله جماهيري له مع الموسيقى كانت في 18 مارس 2010 في ساقية الصاوي في الشهر الأول من عام 2016 .

احتفل بأنه قدم حفلات شعرية جماهيرية في كل محافظات مصر فقد كان قبل ذلك الوقت هناك حوالي محافظتين لم يقيم فيها حفلات ولكن في أوائل العام قدم فيها حفلات بالفعل هويس الشعر العربي : أطلق عليه شعراء جيله لقب هويس الشعر العربي والهويس هو القنطرة التي تقوم بضخ الماء الري الأرض الزراعية العطش و ربما أطلقوا عليه هذا الاسم لارتباطه بصعيد مصر بالأرض وبالحياة الفلاحية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ويكيبيديا الموسوعة الحرة <https://www.noor-book.com>

<sup>2</sup> المجلة الثقافية الجزائرية 2018-11-12 دراسة في قصيدة التأشيرة لشاعر هشام الجخ. 21:30

<https://thakafamag.com>

ثانياً: أهم المواضيع التي تهيم على شعريهما

### 1- المواضيع المهيمنة على شعر "هشام الجخ":

#### أ- الحب والشوق:

يعتبر الشاعر المعاصر هشام الجخ من الشعراء الذين حازوا على إعجاب العديد من الناس من مختلف دول العالم بقصائده الشعرية المميزة والجميلة والتي تمس حياة كل إنسان يعيش في الحياة وتتنوع أشعار هشام الجخ ما بين الحب والشوق والفرق والحنين والفلاح والنيل والعديد من القصائد الشعرية الأخرى المميزة التي تربط الإنسان بالعديد من ذكرياته الماضية.

ومن بين هذه القصائد نضع بين أيديكم قصيدة عن الحب لهذا الشاعر والتي يقول فيها:

- ❖ هذا الحلم الأحد الصمد الساكن فيا
- ❖ مازلت و برغم الثورة تحكمني حكما ملكيا
- ❖ نانا البت الدوشة الظيطة
- ❖ المغرب تنزل في الاستاد انا كنت دصا صغير لسة.
- ❖ بسرح شعري من الظهرية
- ❖ وشايف شعرها نازل يدلع على خدها
- ❖ المكوة البايضة كانها عارفة معادي معايا اشتغلت وحدها
- ❖ فرحت بيا يا سلالم بيتنا وانا نازل بتتنطيط فرحة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> هشام الجخ، ديوان شعر الهويس، صفحة 35.

ب- الأم:

كالعديد من الشعراء العظماء القدماء والمعاصرين تحدثوا عن مدى أهمية الأم في الحياة نجد هشام الجخ أيضا له عدة قصائد عن هاته الجوهرة وبتجلى ذلك في الأبيات التالية:

- ❖ لما جيت اكتب عن أمي .
- ❖ قولت عنها شايلة همي.
- ❖ قولت دي بتجري في دمي.
- ❖ قولت ياما حاجات كثير مش جديدة.
- ❖ لما جيت اكتب عن امي عاجزة قدامي القصيدة شايلة سري ...<sup>1</sup>

وفي قصيدة أخرى يقول:

- كل الدكاترة قالوا :خير.
- معندناش اي حاجة ولا حتى محتاجة لدوا.
- ما احنا عارفين شهر مارس والهوا.
- شوية برد مايستاهلوش والسن برضه ماتتسهوش.
- أول مرة أشوق حبيبتني بتتوجع وبتتلوي
- ونا عارف أمي ماتتتكيش غير القوي
- عجزت يا امة وشاخ جريدك
- ده أنت لسة ماسحة الشقة بأيدك عجزت فجأة .<sup>2</sup>

<sup>1</sup>زيادة [www.zyadda.com](http://www.zyadda.com) 2021/04/05

<sup>2</sup>قناة ام بي سي مصر وفاء الكلاتي، هشام الجخ، مصر، 2016/03/06.

## 2- المواضيع المهيمنة على شعر "تميم البرغوثي"

كتب الشاعر المعاصر تميم البرغوثي العديد من القصائد التي لاقت انتشارا واسعا في العالم كما أن قصائده توزعت في مختلف الموضوعات ومنها ما قيل في الحب والأم ومثال ذلك :

**الأم:**

فتميم البرغوثي يحب امه كثيرا متعلقا بها و الام بالنسبة له ولجميع الشعراء أن الأم هي الوطن والوطن هو الأم، ويقول تميم البرغوثي:

باسمك يا أمي

باسم رضوى مصطفى محمد عاشور

الأرض دي رضيت تدور<sup>1</sup>

وهنا تميم البرغوثي كتب هذه القصيدة عن الأم وذلك رثاء لأمه رضوى متأثرا بموتها وشدة حزنه وفراقه عنها.

## 1-الاغتراب:

**أ-لغة**

جاء في لسان العرب الاغتراب أي أن الغربة والغرب : نزوح عن الوطن بمعنى الذهاب والتخفي عن الناس، أما الغربة والغرب بمعنى النوى والبعد ويقال : غرب في الأرض إذ أمعى فيها، واغتراب الرجل :نكح في الغرائب،وترويج إلى غير أقاربه، وأغرب

<sup>1</sup> موسوعة ويكيبيديا، 2021/05/26 - 19:30 https:// www.wikipedia .com

الرجل :صار غريبا ،ورجل غريب ليس من القوم، وأغرب القوم أي انثروا والغرباء هم الأبعاد والغريب الغامض من الكلام.<sup>1</sup>

جاء في معجم العين للفراهيدي الغربية :الاغتراب عن الوطن، وغرب فلان عنا ،يغرب غربا، أي تتحي و أغربته غربته، أي نحيته.<sup>2</sup>

جاء في تاج العروس للزبيدي :الغرب :النزوح عم الوطن الغربية والاغتراب و التغرب أيضا :البعد، نقول منه :تغرب واغتراب والإغراب، الإمعان في البلاد.<sup>3</sup>

وجاء أيضا في الصحاح للجوهري :التغريب النفي من البلاد وأيضا :اغرب عني : أي تباعد.<sup>4</sup>

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري :يقال غربه أبعد، وغرب :بعد وغربت الوحوش في مغاربيها، غابت في مكانها.<sup>5</sup>

## ب-اصطلاحا

لقي مفهوم الاغتراب، الكثير من الاهتمام نظرا لتعقده ومحاولة ضبطه وتعدد وجهاته من جهة وارتباطه الوثيق بجذوره الفلسفية التي يعد استخدامه بعيدا عنها أمر مستجد يعرفه "هيجل"، "Hegel"، أن الاغتراب يعني انفصال الذات الإنسانية ككيان روحي تتفصل عن وجوده ككائن اجتماعي كما اعتبره أيضا في طرح آخر تنازل للإنسان عن استقلاله الذاتي وتوحده مع الجوهر الاجتماعي

<sup>1</sup> ابن منظور ،لسان العرب ،الدار المتوسطة للنشر والتوزيع، تونس، د. ط، مادة (غ. ر. ب) ،2005،ص 639،649.

<sup>2</sup> الفراهيدي-العين (باب العين والراء والباء) ج:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، مج 4 ،د،ت- ص41- (3). الزبيدي، تاج العروس، دار الفكر<sup>2</sup>، بيروت، مج2،د،ط، 1994،ص183،179

<sup>3</sup> الزبيدي، تاج العروس، دار الفكر، بيروت، مج 2 ،د-ط، 1994،ص 179-183.

<sup>4</sup> الجوهري الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت. ج1، ط3، 1984، ص191، ص447.

<sup>5</sup> الزمخشري، أساس البلاغة، دار بيروت للطباعة والنشر، د، ط1984 ص 447.

كما استخدم مصطلح الاغتراب معنى أدبي فقط ذهب البعض من المفكرين إلى أن الاغتراب أصل في الإنسان منذ نزول أول البشريين آدم عليه السلام وزوجته حواء إلى الأرض حيث ابتعدا عن الجنة والرفقة الأولى لهما.

يعرفه أبو بكر مرسي بأنه هو شعور الفرد انه غريب عن ذاته لا يجد نفسه كمركز لعالمه وانه خارج عن الاتصال بنفسه كما هو خارج عن الاتصال بالآخرين<sup>1</sup> وتوضح هورني "horney" بأن الاغتراب يعبر عما يعانيه الفرد عن ذاته حيث يفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال .

من خلال هذه التعريفات يمكن تعريف الاغتراب بأنه: هو الحالة التي يتعرض فيها الإنسان إلى الضعف والعجز والانهيال في الشخصية أي جانب إحساسه بالانفصال عن المجتمع ولانسلاخه عن الثقافة الاجتماعية السائدة فيه<sup>2</sup>.

## 2-أنواع الاغتراب:

للاغتراب عدة أنواع من بينها:

### أ-الاغتراب الثقافي

ويقصد به ابتعاد الفرد عن ثقافة الخاصة بمجتمعه وثقافة المجتمع من العادات والتقاليد والقيم السائدة في ذلك المجتمع ومخالفه المعايير التي تضبط سلوك أفراده وهو يفصل كلما هو غريب وأجنبي عنها.

<sup>1</sup> جديدي زليخة، الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وادي سوف، الجزائر، عدد جوان، 2018. ص348.349.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، صفحة 349.

## ب- الاغتراب الاجتماعي

ويتمثل في شعور الفرد بعدم التفاعل بين الذاتي وذوات الآخرين والبرود الاجتماعي أي ضعف الروابط مع الآخرين وضعف الإحساس بالمودة والألفة الاجتماعية معهم وينتج ذلك عن الرفض الاجتماعي التي يعيش في ظل الإنسان في افتقاد دائم للدفء العاطفي<sup>1</sup> او اغتراب على المجتمع مغايره والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والمعرضة والرفض كذلك العجز عن ممارسه السلوك الاجتماعي العادي.

## ج- الاغتراب الاقتصادي

وهم مفهوم برج عن يد كارل ماركس وهو يشير إلى شعور العامل بانفصاله عن عمله على الرغم من وجوده كفرد في مقر عمله المؤسسة وذلك الإحساس بالانفصال يولد لديه شعورا بالعجز والملل والخوف من المستقبل حيث يقول محمد خضر انه الاغتراب الاقتصادي: شعور العامل انفصاله عن عمله بالرغم من وجوده الجسم والشعور بالعجز والملل والرائبة في أداء عمله وكذلك شعوره بالإحباط والخوف من المستقبل أن المادة هي الغاية في الحياة وليس الوسيلة.<sup>2</sup>

ويضيف إلى ذلك ما هو أكثر عمقا فيقول أن الإنسان قد أصبح مغتربا عن عمله اليومي فهو بالضرورة يكون قد اقترب أيضا عن نفسه عن إمكانياته الخلاقة والأوامر الاجتماعية التي تعتمد من خلالها إنسانيته.

<sup>1</sup> جديدي زليخة، مجلة العلوم الإنسانية، المرجع السابق، صفحة 349.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ونفس الصفحة.

أي أن الإنسان إذا ما عاش مشاعر الاغتراب في الوسط الذي يعمل فيه ذلك على حياته النفسية والاجتماعية فيفقد إمكانياته الفاعلة ويفقد علاقات الاجتماعية الشيء الذي يبعده عن الآخرين ويجعل منه كائن بعيد عن إنسانيته.<sup>1</sup>

#### د- الاغتراب السياسي

ويقصد بالاغتراب السياسي و شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية فهو شعور المرء بعدم الرضا للقياد السياسية والرغبة في الابتعاد عنها وعن التوجهات السياسية الحكومية والنظام السياسي برمته... شعور الفرد بأنه ليس جزء من العملية السياسية وصانع القرارات السياسية لا يضعون له اعتبارا بمعنى أن الفرد يشعر بعدم القدرة على التأثير في المجال السياسي عاجز عن إصدار قرارات سياسيه في المقابل غير مرتاح ولا يشعر بالانتماء كما هو عليه الوضع.<sup>2</sup>

ويوسع احمد فاروق هذا المفهوم إذ يرى أن الاغتراب السياسي ليوم الثلاثاء فقط لاغتراب عن السلطة السياسية بل انه يمثل كل الاتجاهات السلبية نحو عموم هيئات المجتمع وهو ما يؤيده محمود رجب 1988 حيث يرى أن المجتمع الحديث دعم انفصال الإنسان عن الطبيعة من خلال اعتماد الملكية الخاصة التي أدت إلى عدم المساواة.<sup>3</sup> رغم أن هذا المفهوم يبدو هو الأقرب إلى الاغتراب الاقتصادي منه الى الاغتراب السياسي إلا أن الأنظمة الاقتصادية هي انعكاس في القرارات السياسية عاده تلك العوامل سيحمل النظام السياسي مسؤولية ذلك ويقترب عنه.

<sup>1</sup> محمد خضر عبد المختار، الاغتراب، والتطرق نحو العنف، دار غريب للطباعة والنشر، مج1، ط1، 1999، ص 43 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة 335 .

<sup>3</sup> عبد اللطيف محمد خليفة ، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر . د ط 2003، ص.36.



## هـ- الاغتراب الديني

تكلمت كل الأديان عن الاغتراب الديني في ما معناه الانفصال الابتعاد عن الذات الإلهية وفي الإسلام يأخذ الاقتراب المفهوم ذاته حيث يعني به الابتعاد عن الله حيث قد بين فتح الله خليف من الاغتراب الديني في الإسلام جاء في ثلاث إشكال هي :

اغتراب المسلم بين الناس، اغتراب المؤمن بين المؤمنين .والاغتراب الديني هو ما يسميه علماء النفس بالحاجات الروحية حيث أن هذه الحاجات تدفع الإنسان عن البحث عن إله يعظمه ويقدهه ويرتبط به ويلجا إليه ويعمل ما يرضيه من العبادات لذلك نجد أن الإنسان في القبائل غير ذات العقائد السماوية أوجدت لنفسها قوى خفيه تعتقد بقدرتها عن الحماية والنصر والغفران والمعاقبة ورمزت لها بالأصنام وأشهر وأيام وزمان وقامت لها المعابد وقدمت لها القرابين.<sup>1</sup> والحاجات الروحية هي مشكله التلازم الإنسان في العصر الحديث نظرا للمتغيرات الكثيرة والسريعة في مختلف المجالات نجد أن الإنسان حيث يشير هنري بارغسون في هذا الشأن ألا أن مشكله العصر الحاضر والمتمثلة في الصراع بين طغيان الآلية والتضاؤل نصيب الروح قد ترتب عليها ذلك الفراغ.<sup>2</sup>

بين الجسم والنفس وظهور العديد من مشكله النفسية والاجتماعية والسياسية والدولية، فالحل إذا في تجاوز تلك المشكلات التي خلفتها التغيرات الطارئة على المجتمع الحديث يمكن في جزء كبير منه إلى الاعتناء بالجانب الروحي وبعد إيمان وقوة الاعتقاد بالقوة العليا المطلقة حتى يستطيع الإنسان التصالح مع الذات ومع الآخر وفقا لما يمليه التوازن الروحي.

<sup>1</sup> عبد اللطيف محمد خليفة ، المرجع السابق، ص 107.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص102.

## و-الاغتراب النفسي

مختلف الباحثين في إعطاء تعريف لاغتراب النفسي كل حسب وجهه نظري فمنهم من يرى أنه حال نفسه يقرر الإنسان من خلالها بانفصال الآخرين وعدم الاستجابة على التكيف الاجتماعي مما يضطره إلى الانعزال<sup>1</sup>.

ويرى وايت "white" أن الاغتراب النفسي هو اغتراب عن الذات أيضا حيث يرتبط ارتباطا موحدا بالاغتراب عن المجتمع ومنهم من يذهب إلى أن الاغتراب غريه عن الذات.<sup>2</sup>

يرى أيركسون "Erikson" أن الاغتراب النفسي هو عدم الشعور بتحقيق الهوية وما ينتج عن ذلك من إعراض في الفرد الذي لم تحدد هويته بعد يعتبر يفقد الإحساس بالأمن الناتج عن عدم تحديد الهدف المركزي لحياته<sup>3</sup>. إما محمد عبد اللطيف خليفة فيرى إن الاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي يتعرض فيها الشخص للانشطار أو الضعف والانهيار وبتأثير إلى العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.<sup>4</sup>

بمعنى إن الاغتراب النفسية يتضمن مفهوم الاضطراب النفسي حيث يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية أي تفقد فيه الشخصية الإحساس بالمتكامل.

<sup>1</sup> قيس النوري، الاغتراب اصطلاحا مفهوم وواقع، مجله عالم الفكر الكويت، مج10، عدد1، 1979، ص18

<sup>2</sup> محمد عباس يوسف ، الاغتراب والإبداع الفني ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع مصر ، د.ط ، 2005 ، ص38

<sup>3</sup> جديدي زليخة، مجله العلوم الإنسانية والاجتماعية، المرجع السابق ، ص 351.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 352.

أن أنواع الاغتراب هذه لا يمكن فصلها عن بعضها البعض بصورة مستقلة يؤدي إلى التشوه في النمو الشخصية كما قد يؤدي إلى انفصام العلاقات الاجتماعية وهكذا ذلك كان الاغتراب ظاهره تتأثر بجوانب عديدة كانت لها مجموعه من الأبعاد.

### 3- أبعاد الاغتراب

الاجتراب ظاهرة متعددة الأبعاد أي أنها تتكون من أكثر مكون تسمى مكوناتها الأساسية بالأبعاد اختلف الباحثين في تحديد مفهوم الأبعاد كل الحاسب مفهومه للظاهرة والتصنيف الأكثر شمولاً بالنسبة لاغتراب كظاهرة هو تصنيف سناء حامد زهران 2004 التي حددت له ستة أبعاد هي:

أ- اللامعيارية: **normlessness**: وتمثل فقدان المعيار وهو نسق منظم للمعايير والقيم الاجتماعية التي تمكن الفرد من اختيار الفعل مع وضع معين ذلك لان الفرد المغترب يرفض معايير الاجتماعية لا ينصاغ له <sup>1</sup>.

ب- العزلة الاجتماعية: **social isolation**: هي انسحاب الفرد انفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه مما يجعله يشعر بالانفصال عن الآخرين والإحساس بعدم الانتماء واللامبالاة بلد بطريقه يشعر فيها الفرد بأنه وحيد المنفصل عن نفسه ومجتمعه <sup>2</sup>.

ج- التشيؤ: **reification**: هو شعور الفرد بأنه فقد هويته وانه مجرد شيء أو موضوع أو سلعه وانه لا يملك مصيره حيث شروا انه مخترع لا جذور تربط بنفسه أو واقعه <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عادة الحلايقة، مفهوم الاغتراب، 23 / 8 / 2018، 07:07 <https://mawdoo3.com>

<sup>2</sup> نفس الموقع.

<sup>3</sup> جديدي زليخة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المرجع السابق، صه 353.

د- اللامعنى: **meaninglessness**: ويقصد به الفرد يرى أن الحياة لمعنى لها وأنها تسير وفقا لمنطق غير معقولة من ثم يشعر المغترب ان حياته حيث لا جدوى منها فيقيد واقعيته ويحیی نهیا لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجداني.<sup>1</sup>

ه- اللاهدف: **purposelessness** يقصد به أن الحياة تمضي بغيه هدف أو غاية ومن ثم يفقد الفرد الهدف من وجوده ومن عمله ومن معنى الاستمرارية في الحياة ويترتب على ذلك اضطراب سلوك الفرد وأسلوب حياه مما يؤدي إلى لحظة في الحياة بلا هدى ويظل الطريق .<sup>2</sup>

و- العجز: **powerlessness**: ويقصد به الشعور بلا حول ولا قوة ويعجز الفرد عن السيطرة على تصرفاته ورغباته وافتقاره إلى الشعور بأنه قوه مقررته في حياته وفقدانه الشعور بتلقائيته ومرح الحياة.<sup>3</sup>

ثالثا: الانتقادات التي وجهت لهما حول شعرهما

### 1- الانتقادات التي وجهت لـ"هشام الجخ":

يرى الجمهور أن هشام الجخ صوت مستعار من تقاليد شعرية راسخة وأصوات سابقة مختلفة وهو ما ثبت بشأنه حكم محكمة في القضية التي رفعها ضده الشاعر عبد الساتر سليم واتهمه فيها بسرقة أشعاره في فن الواو وحكمت فيها المحكمة لصالحه

<sup>1</sup> جديدي زليخة، مجله العلوم الإنسانية والاجتماعية، المرجع السابق ، صه 353.

<sup>2</sup> سناء حامد زهران، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، ط1 ، 2004، ص 109.

<sup>3</sup> إبراهيم عبده، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الزهراء الشرق، 2000، ط 1، ص 227.

وتغريم الجخ كما تزدهم أشعاره الأخرى بأصوات شعراء آخرين وتحمل ملامحهم والتي يمكن للفحص النقدي أن يتعرف فيها على أصوات فاروق جويده ونزار قباني.<sup>1</sup>

ومن الناحية الأدبية لا يصمد هشام الجخ كثيرا أمام الفحص النقدي فقصائده شديدة التواضع لا تقول أكثر مما يعرفه جمهوره قدرته على التخيل والتشكيل وإقامة عوالم جديدة ومدهشة واجتراح رؤى خاصة للوجود أو للذات تكون منعدمة هذا فضلا عن افتقاده لمفهوم البنية ووقوعه الدائم في رفخ التكرار المجاني الذي تجره إليه الموسيقى فيستهلك قدرا كبيرا من اللغة ومن الموسيقى دون إنتاج شعري يوازي ما استهلكه.

إن نظرة سريعة إلى إنتاج هشام الجخ المكتوب بالفصحى وبالعامية نرجع مثلا إلى قصيدة التأشيرة وهي واحدة من قصائده الشهيرة وكذلك قصيدته المشهورة أيضا مقطع راسي من ميدان التحرير ماذا فيهم<sup>2</sup> :

- أصبح باسمك ليس سواك أخشاه
- واعلم أن لي قدرا سألقاه..سألقاه.
- وقد علمت في صغري بان عربتي شرفي وناصيتي وعنواني.
- وكنا في مدارسنا نردد بعض الحان.
- نغني بيننا مثل بلد العرب أوطاني.
- وكل العرب إخواني.
- وكنا نرسم العربي ممشوقا بهامته .
- له صدر يصد الريح إذا تعوي.
- معايا في عبادته وكنا محض أطفال تحركنا مشاعرنا.

<sup>1</sup> محروس بريك، ثقافة الضجيج كيف استطاع هشام الجخ ان يخدع النقاد، مجلة حماسة، 26 مايو 2017.

<sup>2</sup> محروس بريك، المرجع نفسه.

ونسرح في الحكايات التي تروي بطولتنا وان حروبنا كانت لأجل المسجد الأقصى  
وان عدونا صهيون شيطان له ذيل .<sup>1</sup>

- و أن جيوش امتنا .
- لها فعل كما السيل.

الى يكتشف عندما يكبر بان الصورة ليست كذلك لا يستطيع أن يبحر من بلد  
عربي إلى آخر لأنه لا يحمل تأشيرته فيروح يتحدث عن الفرقة والانقسام يلعن الحكام  
العرب:

- لماذا الفرقة الحمقاء تحكمننا؟
- أستم من تعلمنا على يدكم أن اعتصموا بحبل الله واتحدوا؟
- لماذا تحجبون الشمس بالإعلام.
- تقاسمتم عربتنا ودخل بينكم صرنا كما الأنعام.
- سيبقى الطفل في صدري يعاديكم .
- تقسمننا على يدكم فتبت كل أياديكم<sup>2</sup>.

ثم يروح يؤكد هويته العربية ينتسب نفسه إلى بعض بلاد العربية حسب ما أمثته  
عليه الموسيقى والقوافي متجاوزا حتى اختلاف الديانة وتناقضات المذاهب والطوائف  
تاريخيا ودينيا

- أنا العربي لا أخجل
- ولدت بتونس الخضراء من نفس عمانى

<sup>1</sup> خالد صلاح، نقاد الجخ ظاهرة صوتية تمثيلية تاجر بالأدب، القاهرة 02 ماي 2021.

<sup>2</sup> الشعراء الشباب ظاهرة صوتية أم طفرة إبداعية؟ 29 ابريل 2020 www.aljarida.com

- وعمرى زاد عن ألف وأمى لم تزل تحبل
- أنا العربى فى بغداد لى نخل
- وفى السودان شربانى.
- أنا مصرى موريتانى وجيبوتى وعمانى
- مسيحي وسنى وشيعى وكردى ودرزى وعلوى
- أنا لا أحمظ الأسماء والحكام إذ ترحل.

أديبا يعتمد الجخ على مغزله الجمهور العام يتبنى رسائل ذات مضامين تتوافق مع نوازع وميول وأذواق وخيال هذا الجمهور العام ولا تصطدم معه يقول له ما يعرفه فى العموم و دون انشغال بتفاصيل عبر أشكال مستقره لا تعرقل تلقيه ولا تدفعه إلى التفكير

كما نجد يقول أيضا فى قصيدته مقطع راسى من ميدان التحرير<sup>1</sup>:

- خبى قصائده القديمة كلها
- مزق دفاترك القديمة كلها
- واكتب لمصر اليوم شعرا مثلها
- لا صمت بعد اليوم يفرض خوفه
- اكتب سلاما النيل مصر وأهلها
- عيناك أجمل طفلتين تقرران لأن هذا الخوف ماض وانتهى ... إلى آخر القصيدة

ماذا نقول هذه السطور وماذا يمكن أن تنقله لقارئ منتبه عزلها عن سياقها التمثيلي ونافذتها الجماهيرية المرئية والمسموعة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خالد صلاح، المرجع السابق.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

## 2- الانتقادات التي وجهت لـ"تميم البرغوثي"

من خلال دراسة قصائده الثلاث لتميم البرغوثي يتبين لنا أن الشاعر ياتبنى بقوة القضية الفلسطينية و يدافع عن أحقية المسلمين العرب و لا يمكن التفريط بالقدس ويجمع كذلك في قصائده بين الحب و العاطفة ، فقرر تميم البرغوثي الشاعر المعاصر أن يدافع عن وطنه بكل قوته من خلال قصائده فتعرض تميم البرغوثي لعدة انتقادات من بينها : حول اتهامه لنساء مصر الشريفات أنهن راقصات و غيرها، و كذلك أيضا " حراك أكتوبر الماضي في لبنان " مثل إحراجا جديد للبرغوثي و عاد إلى نغمه " نعم و لكن " فلم يهاجم الحراك صراحة ، لكنه أعاد تكرار مواقف حزب الله عبر التحذير من المساس بسلاح " المقاومة " أو مهادنة إسرائيل رغم معرفته أن الشارع اللبناني طالب برحيل الطبقة السياسية كلها ، و على رأسها حسن نصر الله وفق الشعار الشهير " كلن يعني كلن " .<sup>1</sup>

كذلك أيضا هجاء الأنظمة العربية و حرمان شعوبها من الديمقراطية و الحياة الكريمة كان ماركة مسجلة لأشعار و لقاءات البرغوثي منذ 15 عاما ، الذي طالب بالتغيير في كل الدول العربية باستثناء سوريا و لبنان بالإضافة إلى إغفال مثر للسخرية للشعب القطري من معادلة الديمقراطية رغم حضور الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي الدائم على شاشة الجزيرة ، التي نصبت نفسها في دور عراب حقوق الإنسان و نصرة الشعوب العربية ، و كأن الحلال في مصر و تونس و ليبيا حرام في قطر ، و كأن ثقل الطغاة أمر يضمن الآخرين و لا علاقة له بحكام قطر مادامو يدفعون للشاعر من قصائده .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جماهيرية الشاعر تميم البرغوثي ، صحيفة الرأي ، 01-05-2021 ، 12:05 ، <https://alrai.com>

<sup>2</sup> تميم البرغوثي ، ويكيبيديا 03-05-2021 ، 07:11 ، <https://arm.wikipedia.org>



## الفصل الثاني:

### دراسة فنية لشعر تميم البرغوثي و هشام الجخ

أولاً: الموسيقى الخارجية

ثانياً: الموسيقى الداخلية

قصيده عن الأم:

باسمك يا أمي

باسم رضوى مصطفى محمد عاشور

الأرض دي رضيت بالدور

رغم اللي كسر ظهرها من كل جور

في الأرض باسمك قررت تبقى بني ادم كريم

الظهر محنى بس باين مستقيم

وكتير بتبقى مستقيمة وهي مخنيه الضهور

باسمك يا أمي الشمس رضيت تدي نور

رغم إنها كانت ناويه تمشي

لأجل كاشفه جوهر العالم

وما بتشهدش زور

باسمك بيجي الغيم على نفسه يرضى يكون مطر

الشهداء يهجر العالي وينزل للبشر

بس اي في ناس عطشانه مش تعبانه فيه

ناس خايفه منه شاكة فيه

وبيشتكيه

رفعوا الجرايد والشماسي تنقيه

دقق وشوف في كل نقطه حنلاقيه

مكتوب عليه في سطر أو أربع سطور

اسمك يا أمي اسم رضوى مصطفى محمد عاشور<sup>1</sup>

عن الحب :

دعي لي ذنوبي فالليالي

شجائع متى نفعتني باهديني النصائح.

بنفس فتى سهل الخلائق طيب يمازح

دهرا عابسا لا يمازح

ويكثر قول الشعر في الحرب الهوى

لأن الهوى لو قيس بالحرب جارح.

وفي كل حرب ثم حق وباطل.

وفي الحب لا هذا ولا ذاك واضح

فان قال لا أهوى صادق

فان قال: أهوى أخلطه المذابح

وفي شعره معنى فصيح وغامض.

<sup>1</sup> محمد عيسى هلال وعاصم الشال، المفصل في اللغة والأدب، دار القلم، بيروت، ج1، ط1، د، س، ص، 276

وفي صدره قلب مقيم ونازح  
 وشعب مقيم في خيام كأنها  
 خيال من الشعر القديم يراوح  
 فقف عند رسم لحزنك صالح  
 وما ضره هجر العشيرة إنما  
 تقاسعها والموت غاد ورائح  
 إذا صار خذلان الأحبة دابنا  
 فمن عاش خسران ومن مات رابح  
 ومن كان هذا صلحنا وسلامنا  
 فاخزي الهي بعدها من يصلح.

### أولاً: الموسيقى الخارجية

يمثل الشكل الخارجي للقصيدة يشكله علم العروض و كل ما يخص الأوزان  
 الخليلية المكونة للبحور الشعرية و القافية و حرف الروي ، و هو كذلك المستوى المحدد  
 في علم العروض تحت أنواع البحور التي من الحركة و السكون في ترتيبها و نسبها ،  
 وما يجوز حذفه منها و ما لا يجوز و فيما يتألف منها من أسباب و أوتاد ، و تفاعيل  
 وأوزان .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر شاکر ، علم الأصوات العربية علم الفونولوجيا ، " دراسة تبحث في مستوى التشكيل الصوتي القديم  
 والجديد " ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ب ، 2012 ، ص 79

و عليه فإن الإيقاع الخارجي ناتج عن تكرار التفعيلات في البيت الشعري و هو إيقاع مبني على الأوزان الصرفية التركيبية .

## 1- الأوزان

يعتبر الوزن من أسس الموسيقى للشعر فإن الأوزان مما يتقوم به الشعر و يعد من جملة جوهره ، و في هذا السياق يقرر النويهي أن الوزن هو السمة الأولى التي تميز الشعر من النثر ، فهو ليس شيئاً زائداً ، و ليس مجرد شكل خارجي يمكن الاستغناء عنه بل هو ضرورة أكيدة لها ارتباطها العميق بالتكوين و السلوك البشريين ، و ارتباطه بالتعبير عن العاطفة عندما تكون في حالة متوترة .<sup>1</sup>

إذن لابد في الشعر من موسيقى معينة تنظمها الأوزان الشعرية ، هذه الأوزان ليست مجرد رموز عروضية فقط بل تعكس نفسية الشاعر بأن عملية الإبدع ، يرتبط فيها الوزن بالحالة النفسية للشاعر ، و عليه فإن الأوزان الشعرية تترجم أصواتا موسيقية مشحونة بالتجربة و الانفعال النفسي .<sup>2</sup>

استغل الشاعر " تميم البرغوثي " قصيدته الحرة المبنية على البحر المديد ب :  
( فاعلاتن ، فاعلاتن ، فاعلاتن ) و أكمل قصيدته بنفس البحر .

و هذا البحر وظفه الشاعر تتاغما مع ظروف واقعه المعاش من آلام و حزن وفراق عن وطنه أي : فلسطين .

باسمك يا أمي

<sup>1</sup> حمد فوزان ، بنية القصيدة العربية في الجاهلية ، الإسلام ، أطروحة دكتوراه ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006 ، ص 13

<sup>2</sup> ينظر : صبيحة قاسي ، بنية الإيقاع في الشعر الجزائري المعاصر ( فترة التسعينات و ما بعدها ) ، أطروحة دكتوراه العلوم في الأدب العربي ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، 2010/2011 ، ص 29

بِاسْمِكِي يَا أُمِّي

0 / 0 / 0 / 0 // 0 /

فاعلاتن / فاعل

باسم رضوى مصطفى محمد عاشور

بِسْمِ رَضْوَى مُصْطَفَى مُحَمَّدُنْ عَاشُورُو

0/0/0/0//0//0//0/0/0//0/

ففاعلاتن/فاعلات/فاعلاتن/فاعل

البحر المديد هو بحر مهجور لقلة نظم الشعراء القصائد عليه فهو بحر ثقيل على

التسمع.<sup>1</sup>

و طرأت عليه الزحافات :

فاعلاتن ← فاعل ← هنا وقع و هو حذف الساكن وتد مجموع

0/0/ ← 0/0//0/

فاعلاتن ← فاعلان ← هنا وقع فهو حذف السابع الساكن ← المتذييل

/0//0/ ← 0/0//0/

كما نجد نميم البرغوثي في قصيدته عن الحب التي مطلعها تظمها على البحر الطويل، و هو ذلك الوزن الذي كان القدماء يؤثرونه على غيره و يتخذونه ميزانا لأشعارهم و لاسيما الأغراض الجلية الشأن و هو لكثرة مقاطعه يتناسب مع المواقف والمغفرة والمناظرة تلك التي عين بها .<sup>1</sup>

في هذه القصيدة استهل الشاعر قصيدته الحرة المبنية على بحر الطويل و ذلك في حركته فهي تتناسب مع نفسية الشاعر و تأثره بمدينة القدس عاصمة فلسطين و ما تعانیه من حرب و معاناة و قهر.

التغييرات التي طرأت على التفعيلات بحر الطويل:

فعولن ← فعول ← زحاف القبض حذف الساكن الخامس من التفعيلة:

0//0// ← 0/0//

و اعتمد الشاعر في جميع أبيات القصيدة على بحر واحد و الذي هو بحر الطويل لأنه يتناسب مع حالته النفسية .

و قصيدة هشام الجخ " التأشيرة " هي من الشعر الحر ( شعر التفعيلة ) تم عرضها أول مرة في جائزة أمير الشعراء و قد تميز في إلقائها ، و تم إصدارها في الديوان ( الديوان الأول 2017 ) عن دار الأجيال .<sup>2</sup>

اعتمد هشام الجخ على التداخل بين بحور الشعر حيث مزج بين بحري الوافر والهزج.

<sup>1</sup> أبي الفتح عثمان ، بن جني ، كتاب العروض ، تر حسين عبد الجليل ، دار السلام ، مصر ، ط2 ، 2010 ، ص 44

<sup>2</sup> جائزة أمير الشعراء [www.ibtisama.com/ub](http://www.ibtisama.com/ub) ، رابط محبي الشعر ، منتدى الابتسامة .

أَسْبِحْ بِاسْمِكَ اللهُ

أُسَبِّحُ بِسْمِكَ لِلَّهِ

0/0/0//0///0//

مفاعلاتن/مفاعيلن

و ليس سواك أخشاه

وَ لَيْسَ سِوَاكَ أَخْشَاهُ

0/0/0//0///0//

مفاعلتن/مفاعيلن

و أعلم أن لي قدر سألقاه سألقاه

وَ أَعْلَمُ أَنَّ لِي قَدْرُنْ سَأَلْقَاهُ سَأَلْقَاهُ

0/0/0///0/0/0//0///0//0///0//

مفاعلتن/مفاعلتن/مفاعيلن/مفاعيلن

جمع الشاعر في هذه القصيدة بين ثلاث أبحر صافية : فأما الوافر و الهزج فهما الغالبان ، و أما الرمل فقد ورد في سطر واحد فقط ، فالأول ( الوافر ) تتكون تفعيلته من خمسة متحركات و ساكنين ( مفاعلتن : 0///0// ) ، فهذا الوزن يلائم السرد و الشحنة الخطابية و طول النفس الشعري، و يميل إلى التدفق السريع، و البحر الغالب على القصيدة هو الهزج ، فقد تكررت تفعيلته ( مفاعيلن ) أكثر من تفعيلته ( مفاعلتن ) و ( فاعلاتن ) و هذا التفاوت لم يكن وليد الصدفة بل يرجع إلى انفعال نفسي و ميل الشاعر للغنائية ، فالشاعر يجيد الطريقة الإلقائية ، و بحر الرجز هي الأقرب للغنائية .



أما قصيدته عن الأم . هشام الجخ ، فنظمها على البحر الكامل و البحر الطويل .

كانت ككا نخيل بلدتنا

كَأَنْتِ كَكُّلِ نَخِيلِ بَلَدَتِنَا

0///0//0///0//0/0/

مستفعلن/متفاعل/متفعلن

تطل علينا من أعلى سماء

تُطَلُّ عَلَيْنَا مِنْ أَعْلَى سَمَاءٍ

00//0/0/0/0/0///0//

متفعل/مستفعل/مستفعلات

و انا أجمع لعبي سرا

وَ أَنَا أَجْمَعُ لِعَبِي سِرْرًا

0/0/0///0//0/0///

متفاعل/فعل/متفاعلتن

إلا أنها طرأت تغييرات على التفعيلات .

مستفعلن ← متفعلن

0///0/ ← 0//0/0/

مستفعلن ← متفعل

//0// ← 0//0/0/

## 2- القافية

تلعب القافية دورا مهما في منح النص الشعري بعده الإيقاعي و القافية هي المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر الأبيات و يلزم تكرار نوعها في كل بيت من أبيات القصيدة ، و تمثل القافية جانبا مهما في الإطار الموسيقي الخارجي للقصيدة العربية ، وقد ذكر القدماء أن العروض مرتبط بالقوافي كارتباط البدن بالقدمين و هي تلزم العروضين و الشاعر ضعف وصفه و تهلّل نسجه ، اختل نظمه فرما نظم و خرج من ضرب إلى ضرب آخر و هو لا يعلم ، فإذا علم العروض و القوافي انبسط فهمه واتسعت معرفته و مجاله و ثبتت قوافيه فلم تحلق و انقاد له جامع اللفظ و لم ينزف .<sup>1</sup>

فالمفاهيم التي قبلت عن القافية تؤكد الدور الفعال الذي تلعبه في القصيدة فهي إلا جانب أنها من أشكال التناسب الصوتي بعد الوزن و مجانسة القوافي فلو بطل أحد الشئيين خرج عن ذلك المنهاج أو بطل ذلك الحسن الذي له في الأسماع .<sup>2</sup>

و عليه فإن القافية هي الكلمة الأخيرة من البيت و هي ما يتكرر في آخر كل أبيات القصيدة ، معبرا بالتكرار على ثبات الموسيقى في آخره ، و قد احتلت مكانا هاما في الشعر حتى نسبت القصائد إلى قوافيها .

في الشعر الحر القافية تتغير حيث نلاحظ أن الشاعر استهل قصيدته بقافية حرة متغيرة و لا تسير على نظام واحد ، و لا تنقيد بأي قاعدة و هي الأكثر استخداما في الشعر الحديث كما تمنحه للشاعر من القدرة على استثمار الوظيفة الدلالية للقافية و تخلصه من القافية الخارجية للعبور على جسر الرؤيا نحو الإيقاع الداخلي و الباطني .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> شهاب الدين أبي العباس ، اقنائي ، الكافي في علمي العروض و القوافي ، تح: عبد المقصود ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، ص 119 .

<sup>2</sup> عبد القادر شاعر ، علم الأصوات العربية ، ص 98

<sup>3</sup> محمد ينيس ، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب ، دار التنوير ، بيروت ، ط2 ، 1989 ، ص 75 .

و قد تتشابك القوافي و تتداخل في القافية المتغيرة بحيث يستعمل الشاعر القافية و يتركها و قد يعود إليها بعد أن يستخدم قافية أخرى فهكذا دون نظام في استخدامها .<sup>1</sup>

و هذا ما سنلاحظه في هذه الأبيات :

باسمك يا أمي

باسمك رضوى مصطفى حمد عاشور

الأرض دي رضيت تدور

رغم الي كاسر ظهرها من كل صور

الأرض باسمك قررت تبقى بني آدم كريم<sup>2</sup>

نلاحظ من خلال هذه القوافي ( أمي ، عاشور ، كريم ) أن الشاعر لم يلتزم بوحدة القافية فجاءت متغيرة بتغير البيت و تعددت .

و الشاعر " الجخ " نوع من القافية في قصيدته و ذلك في قوله :

أسبح باسمك الله

ليس سواك أخشاه

و أعلم أن لي قدر سألقاه ... سألقاه<sup>3</sup>

فالقافية جاءت ( عيلن /0/0/ ) و هي من نوع لمتواتر، مطلقة و الروي هو حرف الهاء الذي سبق بحرف آخر هو الريف ( حرف المد )، و بما أن الروي متحرك فهو

<sup>1</sup> عمر يوسف قادري ، التجربة الشعرية عند فدوى طوفان ، دار هوسنة ، د.ط ، ص 163

<sup>2</sup> تميم البرغوثي ، قصيدة باسمك أمي . 07 يونيو 2016 ، قناة الجزيرة يوتيوب ، 11:30 .

<sup>3</sup> جائزة أمير الشعراء ، منتدى مجلة ابتسامة [www.ibtissama.com.ub](http://www.ibtissama.com.ub) ، ص 193

محتاج إلى إشباع حركته لينتج حرف آخر هو الوصل ، و كأن الشعر يريد بهذا الإشباع أن يظهر توقه إلى الوصل مع بارئه ، و تضرعه إليه في خشوع و رضا بقضائه و طمعا في فرجه ، كأنه أراد أن يظهر جوع روحه فقره إلى الله ، كما أن حرف الهاء يدل على التأوه و الحرقة و الحزن .

أما في تمفصل ثاني يقول :

تقاتلنا طفولتنا

و أفكار تعلمنا على يدكم

أيا حكام أمتنا

ألسنا من تعلمنا في مدارسكم

تعلمنا مناهجكم<sup>1</sup>

فالقافية جاءت ( فالعلتن /0///0) و هي حسب حركاتها من ( المتراكب /0///0) و من ناحية حركة الروي وردت مطلقة مع النون ، و مقيدة مع الميم ، هذان الحرفان يدلان عن الجماعة .

و كأن الشاعر يلوم حكام العرب جميعا ، لأنهم مسؤولون عما يحدث لشعوبهم بسبب تخاذلهم ، فالقافية المعبدة دلت على تلك القيود التي فرضها الحكام ، و التي برمجا العقوا ، و أجمعت الأفواه ، و كبلت الأيادي و كسرت القلوب ، و جعلت لأصحابها في حالة من السكون .

أما في تمفصل آخر يظهر الشاعر نوعا مختلفا من القافية حيث يقول :

<sup>1</sup> جائزة أمير الشعراء ، منتدى مجلة ابتسامة [www.ibtissama.com.ub](http://www.ibtissama.com.ub) ، ص 114

لماذا تحجبون الشمس بالأعلام

تقاسمتم عربوتنا و دخلا بينكم صرنا كما الانعام<sup>1</sup>

فالقافية هنا هي ( لأن /00/ ) و من ناحية الحركات هي من المترادف ( /00/ ) وهي من ناحية الروي - الساكن - هي قافية مقيدة ، و قد سبق الروي بحرف المد الردف، فهذه الأنواع الثلاث تكررت في القصيدة كلها كما أنها تنوعت من ناحية الحرف بين المطلقة و المقيدة و المردفة .

### 3- الروي

يعرف الروي بأنه آخر حرف في الكلمة الأخيرة من البيت يتردد في كامل أبيات القصيدة .<sup>2</sup>

و قد نوع تميم البرغوثي في الروي في قصيدته " الحب " و مثال ذلك الحاء، الباء ، اللام، القاف، الألف ، إلا أننا نجد حرف الحاء هو الحرف الطاعي و هو صوت مهموس و حلقي .

فحرف الحاء يحمل دالة الحزن و الألم النفسي الداخلي و الانكسار الذي يعيشه الشاعر لبعده عن وطنه و الألم الذي يعيشه الشعب الفلسطيني .

كما نجد الشاعر هشام الجخ قد نوع في الروي في قصيدة التأشيرة بين الصاد، الميم، النون ، الراء ، اللام ، الجيم ، الدال ، القاف ، التاء ) و لم يكن هذا التنوع وليد الصدفة، بل كان مقصودا فقد تنوع حسب الحالة النفسية للشاعر بين اللوم و العتاب ،

<sup>1</sup> جائزة أمير الشعراء ، منتدى مجلة ابتسامة [www.ibtissama.com/ub](http://www.ibtissama.com/ub) ، ص 114

<sup>2</sup> سيلية محاط ، وردة قارة ، الصورة الفنية في شعر ابن زيدون، ص 87 .

والاستنكار و الخيبة إلى التمرد و الأمل و التحدي ، و مرد كل ذلك هو حساسية شعره التي تهتم بثناء التجربة الشعرية .

### ثانيا: الموسيقى الداخلية

الموسيقى الداخلية عبارة عن نسيج نغمي ، ينساب خلال البنية الإيقاعية للقصيدة و يمكن تحديد الجوانب الخاصة بالموسيقى الداخلية في نغمات الحروف التي تعمق الاحساس بدلالة الكلمات و تمنح المتلقي شعورا عاما بما تشمل عليه موسيقى القصيدة من بهجة أو أحزان ، و الموسيقى الداخلية يبرزها التماثل و التوازي بين أجزاء المقطع الشعري و التكرار و الجناس ، و تألف الحروف و تجاورها و تكرارها ، فالموسيقى الداخلية متصلة بالتركيب اللغوية و متتاليات الجمل و الصيغ المختلفة لها لا سيما المحسنات اللفظية و المعنوية من جناس و سجع و طباق و مقابلة ، فهذا التجانس والتوافق و التقاطع يولد ذلك الجرس الموسيقي و التشكيلات الإيقاعية المختلفة و من أجل تنويع الموسيقى الداخلية قد يلجأ الشاعر أحيانا إلى تكرار بعض الحروف في كلمات من نفس البيت أو الاتيان ببعض الكلمات و تكرارها .<sup>1</sup>

و من بين مظاهر الموسيقى الداخلية نجد التكرار و هذا الأخير ينقسم إلى تكرار الحروف ، و تكرار الكلمات :

### 1-التكرار

يندرج التكرار من ضمن المتوافقات الصوتية و الدلالية و هو إلى جانب ذلك من الظواهر الجمالية .

<sup>1</sup> نور الهدي لوشن ، علم الدلالة ( دراسة و تطبيق ) المكتب الجامعي الحديث ، الأزايطة ، الاسكندرية ، 2006 ،

## 1-1- تكرار الكلمة

و هو تكرار الكلمة عدة مرات في أبيات القصيدة حيث نجد الشاعر تميم البرغوثي كرر كلمة " يمازح " مرتان و كلمة " الهوى " مرتان و كذلك أيضا كلمة " الحرب " ثلاث مرات و ذلك في قول الشاعر كلمة يمازح نجد في البيت الرابع في قوله : المازح دهرا عابسا لا يمازح .<sup>1</sup>

و كذلك أيضا كلمة " الهوى " مرتان في قول البيتان الخامس و السادس :

لأن الهوى لو قيس بالحرب جارح .<sup>2</sup>

هذه الكلمات عبارة عن كتابات تدل على العزيمة و العظمة أي عظمة الشعب الفلسطيني ، و عزيمة على أنه يبقى صامدا و قويا لن يهزمه الكيان الصهيوني .

أما الشاعر هشام الجخ نجده كرر كلمة سألقاه مرتين لقوله : و أعلم ان لي قدر سألقاه .... سألقاه ، و ذلك ليؤكد أن القدر آت لا محال ، كرر أيضا كلمة أقصى ، وكلمة بلاد أكثر من ثلاث مرات ، و كلمة البحر و كلمة طفولة ، و مدارس .

## 1-2- تكرار الحرف

كرر تميم البرغوثي الحروف مثل حروف العطف و الفاء ( و يكثر ، و باطل ، فقف ، فمن ، فأحزنني ) و هنا الشاعر يحمل دلالة على القوة و الجبروت في حروف الفاء ، أما بخصوص حرف الواو فله دلالة على نسق التغيير و جمال النظم .<sup>3</sup>

أم هشام الجخ فنجدده كرر حرف الجزم ( لم ) في قوله :

<sup>1</sup> تميم البرغوثي ، منتدى النور ، 21.02.2021 ، 14:00

<sup>2</sup> المرجع نفسه .

<sup>3</sup> منتديات الجلفة ، حرف الواو و استعمالته في اللغة العربية ، 2014/11/04 . <https://www.djelifa.info>

( لم أحصل على تأشيرة ..... لم أتجرأ لم أعبر ..... و هذا الطفل لم يكبر )

" لم " هو حرف نفي و جزم و قلب : اما الجزم فلدخوله على المضارع و جزمه و النفي لأنه ينفي وقوع الفعل ، القلب فيقلب معناه من الحاضر إلى الماضي .<sup>1</sup>  
كما كرر حروف الجر ( من ، على ، في ، إلى ، عن ، اللام .... ) وظيفتها إحداث تناسق بين تراكيب النص و انسجام معانيه .

و في دلالتها عبرت عن الانكسارات التي وقعت للشاعر دفعة واحدة ، من خيبة آمال و زعزعة كيان .

### 1-3- تكرار الجملة

يقول الجخ : " و اعلم أن لي قدر سألقاه ..... سألقاه " .<sup>2</sup>

فتكرار هذه الجملة يحمل دلالة و كأنه فوض أمره لله و آمن بالقدر خيره و شره ، و أيضا في قوله : " أستم من تعلمنا على يدكم " <sup>3</sup> ، فقد كررها ثلاث مرات ، فهي تحمل دلالة الاستنكار من موقف ولاة أمره الذين يقولون ما لا يفعلون و يقدمون مبادئ لا يؤمنون بها .

و أيضا كرر : " كنا نرسم العربي ممشوقا بهامته .... سيبقى يرسم العربي ممشوقا بهامته " <sup>4</sup>

<sup>1</sup> جرجس عيسى الأسمر ، قاموس الأعراب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ك7 ، 1979 ، ص91 .

<sup>2</sup> جائزة امير الشعراء ، منتدى مجلة ابتسامة [www.ibtissama.com/ub](http://www.ibtissama.com/ub) ، ص 114

<sup>3</sup> موفق خلق الخاتوني ، دلالة الإيقاع و إيقاع الدلالة في الخطاب الشعري الحديث ، ص 139

<sup>4</sup> المرجع السابق ، جائزة أمير الشعراء ، ص 114



## 2- التضاد ( الطباق )

نجد الشاعر تميم البرغوثي استعمل الطباق في قصيدته " الحب " في الكلمات الآتية ( حق ≠ باطل / واضح ≠ غامض / خسران ≠ رابح ) كل هذه المعاني تدل و ترمز على أن كلمات ( واضح ، رابح ، حق ) تدل على الشعب الفلسطيني ، احتلال باطل و السكوت عن هذه القضية باطل ، بمعنى أن هذا الإنسان العربي يواجه الباطل و بات بقول أنه حق و هذا ما نشاهده في الدول العربية اتجاه فلسطين و شعبها ، و الباطل قتل الحق و هذا ما يراه الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي اتجاه شعبه و وطنه فلسطين .

كما نجد أيضا الشاعر هشام الجخ استعمل الطباق أيضا في الكلمات الآتية ( تشتت ≠ تكتل / تجمعنا ≠ تبعدنا ) و من هذه العبارات يحاول الشاعر أن يبين تشتت الدول العربية و عدم تكامل شعوبها ، فهي تعيش في تشتت و ضياع ، و الشاعر هنا يتحسر على هذا الشتات الذي يعيشه العرب .

## 3- السجع

هو كل كلام اتفقت أواخره ، يسمى سجعا ، و هو عبارة عن جمل متساوية من حيث عدد الكلمات كما انها تحتوي على نغمة واحدة للإيقاع ، كما أن السجع يعطي رونقا للجمل و موسيقى عند قولها ، حيث أنها تقع على أذن السامع لها أثر جميل و يعطي سلاسة في فهم المعنى و يعطي أيضا ليونة ، و نجد ذلك في أبيات قصيدة البرغوثي و استهل بها قصيدته : مثل ( شحائح ، نصائح ) و ذلك في البيت :

دعي لي ذنوبي فالليالي شحائح

متى نفعنتي - يا هديت - النصائح

أما عند هشام الجخ فنجده في الأبيات الأولى أيضا :

أسبح باسمك الله

وليس سواك أخشاه

وأعلم أن لي قدر سألقاه .... سألقاه

يمكن السجع في هذه الأسطر في ( الله ، أخشاه ، سألقاه )

خاتمة

توصل البحث من خلال الموازنة بين تميم البرغوثي وهشام الجخ الى النتائج التالية:

-ينطوي شعر تميم البرغوثي وهشام الجخ الى نزعة حسية تجمع بين الحزن والحسرة وحب الوطن.

-لهما مواضيع مشتركة مثل الأم ، الحب والفرق، وحب الوطن.

-خلقت الموسيقى الداخلية والخارجية في القصائد رونقا وجمالا خاصة من ناحية التكرار والقافية والسجع .

-إختلاف الشعارين في إختيار البحر الذي نظمت عليه القصائد إلا أن كلا منهما استعمل أكثر من بحر في القصيدة الواحدة .

-تضمن شعرهما على البديع مثل الطباق والسجع ذلك مايزيد من فنيتهما وإبداعهما

هذه أهم النتائج التي توصلنا اليها اثناء الدراسة والتي تبقى غير ملمة بكل شاردة وواردة ،حيث لكل عمل إنساني نقائص والكمال لله تعالى.

# قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع:

1. ابراهيم عيد، علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط1، 2000.
2. أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري تح: السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ط1994، 4.
3. الزمخشري، أساس البلاغة، دار بيروت، دط، 1984.
4. سناء حامد زهران، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الإغتراب، عالم الكتب، مصر، ط2004، 1.
5. السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية بيروت، ط1،
6. شهاب الدين أبي العباس القنائي، الكافي في علمي العروض والقوافي، تر: عبد المقصود محمد عبد المقصود، كلية دار العلوم، القاهرة،
7. عبد القادر شاکر، علم الأصوات العربية علم الفونولوجيا، دراسة تبحث في مستوى التشكيل الصوتي القديم والجديد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012.
8. عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في سايكولوجية الإغتراب، دار غربي، مصر، دط، 2003.
9. عمر يوسف قادري، التجربة الشعرية عند فدوى طوقان، دار هومة، دط، دس.
10. القطاوي مصطفى، الصورة الشعرية عند تميم البرغوثي، النكتبة المركزية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017.
11. محمد خضر عبد المختار، الإغتراب والتطرف نحو العنف، دار غريب للطباعة والنشر، مج1، ط1999، 1.
12. نور الهدى لوشن، علم الدلالة، المكتب الجامعي الحديث، الأزايطة، الاسكندرية، 2006.

13. ياسين كتاني، موسوعة أبحاث ودراسات الأدب الفلسطيني الحديث، أدب الشباب ، الكتاب السادس.

**ثانيا: القواميس والمعاجم:**

1. الجوهري ، الصحاح، دار العلم، بيروت، ج1، ط3، 1984.
2. الزبيدي، تاج العروس، دار الفكر، بيروت، مج2، دط، 1994 .
3. الفراهيدي، العين، تح:مهدي الخزومي وابراهيم السامري، دار مكتبة هلال، مج4.
4. ابن منظور ، لسان العرب، الدار المتوسطة، تونس، دط، 2005.
5. نصر أبو اسماعيل بن حماد الجوهري الفرابي، تاج اللغة وصحاح العربية، تح:أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم، بيروت، ج6، ط4، 1987.

**ثالثا: المجلات:**

1. عدوية فياض، نظرات تحليلية في كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي، مجلة الفتح ، الكلية التربوية المفتوحة، 2005.

**رابعا: الاطروحات:**

1. محمد فورار، بنية القصيدة العربية في الجاهلية والإسلام، أطروحة دكتوراء، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2006.

**خامسا: المواقع الإلكترونية**

2. الموسوعة الحرة، تميم البرغوثي . [https:// ar. Wikipedia. Org/ wiki](https://ar.Wikipedia.Org/wiki)

3. مجلة أوراريد [https://www.oraded. Com](https://www.oraded.Com)

4. الموسوعة الحرة: هشام الجخ [https://ar.wikipedia. Org . wiki](https://ar.wikipedia.Org.wiki)

5. المجلة الثقافية الجزائرية <https://thakafamag.com>

6. دراسة ذرائحية في قصيدة التأشيرة لهشام الجخ.

7. زيادة [www.zyadda.com](http://www.zyadda.com)

8. الشر والشباب، ظاهرة صوتية أو طفرة إبداعية [www.aljarida.com](http://www.aljarida.com)

9. آلاء أبو حديد، بحر المديد [www.uobobylom.edu.iq](http://www.uobobylom.edu.iq) .



# فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	الشكر والعرفان
	- الإهداء
أ	- مقدمة
<b>المدخل: الموازنة</b>	
4	أولاً: تعريف الموازنة لغة
4	ثانياً: تعريف الموازنة إصطلاحاً
<b>الفصل الاول: تعريف بالشاعرين تميم البرغوثي وهشام الجخ</b>	
7	1- حياة تميم البرغوثي
9	2- حياة هشام الجخ.
12	- أهم المواضيع المهيمنة على شعريهما وانتقاداتهم
12	1- مواضيع هشام الجخ
12	أ- الحب
13	ب- الأم
14	2-المواضيع المهيمنة على شعر تميم البرغوثي
14	أ- الأم
14	1-تعريف الاغتراب
14	أ- لغة
15	ب- إصطلاحاً
16	2-أنواع الإغتراب
16	الاغتراب الثقافي
17	الاغتراب الاجتماعي

## فهرس الموضوعات:

17	الاغتراب الاقتصادي
18	الاغتراب السياسي
19	الاغتراب الديني
20	الاغتراب النفسي
21	3-أبعاد الاغتراب
21	اللامعيارية
21	العزلة الاجتماعية
21	التشيؤ
22	اللامعنى
22	اللاهف
22	العجز
22	ثالث: الإنتقادات التي وجهت للشاعرين حول شعرهما
22	1-الإنتقادات التي وجهت إلى هشام الجخ
26	2-الإنتقادات التي وجهت إلى تميم البرغوثي
<b>الفصل الثاني: دراسة فنية لشعر تميم البرغوثي وهشام الجخ</b>	
30	أولاً: الموسيقى الخارجية
31	- الوزن
36	- القافية
39	- الروي
40	ثانياً: الموسيقى الداخلية
40	- التكرار
43	- الطباق

## فهرس الموضوعات:

43	- السجع
46	خاتمة
48	قائمة المصادر والمراجع.
52	فهرس الموضوعات
	الملخص

## ملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مواطن التشابه والاختلاف بين تميم البرغوثي وهشام الجخ، وذلك بدراسة شعر كل منهما من حيث الأسلوب والموسيقى باختيار النماذج الشعرية لهما. ولأبي مدى استطاع الشاعران أن يوفقا في نظم قصائدهما وذلك من خلال المواضيع التي تطرق إليها، ومن خلال أسلوبهما وكيفية نسجهما للموسيقى، وحياسة الألفاظ من مترادفات ومتضادات.

### **Abstract :**

This research aims to reveal the points of similarity and difference between tamim al. Barghouti, which is hicham el-Djoukh.

By Studying the poetry of each of them in terms of style and music, Music and weaving of synonyms and antonyms.